تفسير إبن كثير

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ

ثم ذكر تعالى نعمته على عبيده في حفظه لهم بالليل والنهار ، وكلاءته وحراسته لهم بعينه التي لا تنام ، فقال : (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن) ؟ أي : بدل الرحمن بمعنى غيره كما قال الشاعرجارية لم تلبس المرققا ولم تذق من البقول الفستقاأي : لم تذق بدل البقول الفستق .وقوله تعالى : (بل هم عن ذكر ربهم معرضون) أي : لا يعترفون بنعمه عليهم وإحسانه إليهم ، بل يعرضون عن آياته وآلائه